ان المقادیر اذا ساعدت
الحقت العاجز بالحازم

[illegible]

[illegible]

دین بهزار سال تازی آیین را گذرد چنان شود آن آیین از جهانها

کز آگر به آمیگر نماید نه اندیش — از ترجمه نامه ساسان پنجم شد

دین ترا در پی آرایشند در پی آرایش و پیرایشند

بسکه فزودند بر او برگ و ساز گر تو ببینی نشناسیش باز

كتاب البدايع

قرأ علي المولى الأجل ملك العلماء والأفاضل والمحققين بل السالكين مفخر المناظرين

جلال الدين يوسف ابن الاكابر جمال الدين محمد الاصفهاني متع الله المسلمين بطول بقائه هذا الكتاب

الموسوم ببدائع الحكم من فاتحته الى خاتمته قراءة بحث واتقان وكشف واتقان وحفظ وضبط

فقرأت له ما سمعت من غرر الفضلاء ودررهم وان لهم لي محل الاجازة فأخذ مني

واعيا وضبط حافظا واجزت له ان يروي عني بالشرائط المعتبرة في الاجازة

حرره اضعف عباد الله جرما واقويهم جرما علي بن محمد بن علي الكاسي

الوارد في شهر رجب سنة اربع عشر وسبعمائة هجرية [illegible]

خیام که خیمهای حکمت میدوخت

[illegible] الوری [illegible] وافعالهم [illegible] الفاسق

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق على اتمامه بالخير

الحمد لله الكريم الفعال الكبير المتعال المنزه عن الآل و الحال المقدس عن المثال الخاطر بالبال واهب السجال المترعة بالنوال قبل السؤال قاسم الارزاق والآجال و الهداية و الضلال و الصلوة على محمد المبعوث الى الاسود و الاحمر بالكتاب العربي المتورد وعلى آله الطاهرين الاطائب المخصوصين بالمناقب اما بعد فان العلم مفتاح لابواب اسرار العقل و الغيب ومصباح في ظلمات ليالي الجهل و العيب ومرقاة الى معارج السعادات وسلم الى مدارج السيادات وكل من يتحلى بعقود لاليه يتزين بفوائد انفاسه ايامه و لياليه و يشرف به على شرفات قصور الاولياء وينزله على منازل الانبياء ولما كان العلم حاويا لهذه الفضائل خاويا عن ثمرات الجهل المرة المآكل فالاشتغال بارتقاء غصونه من اعظم المطالب و الاقبال على اقتباس فنونه من افضل المآرب فحينئذ لا تمكن المنافثة اليه و المغانمة لديه الا بالمواظبة على شكر المنعم ومدحه و المجانبة عن كفر اسدائه ومنحه و المنعم من يرفع معالم العلم بعد الانحطاط ويرفع معالم جلال الحلم بعد الانغطاط ويفصل بين الماء

و النار حالة الامتزاج ويفتح ابواب الرزق حين الارتتاج ويمحق آثار الفتنة و النقمة بآثار العدل و الرحمة ويسحق عيون الاعادي الخونة بسهام المصائب و المحنة ويتحير اوهام ذوي العقول في اوصافه ويتفكر افهام ذوي الفضل في الطافه ومن خصه الله تعالى بالنفس القدسية و الرياسة الانسية وهو الملك المعظم السلطان الاعظم العادل الكامل الفاضل الكامل غياث الدنيا و الدين صلاح الاسلام و المسلمين قامع الكفرة و المشركين قالع الخوارج و الملحدين و المتمردين راعي الانام ماحي الاصنام قاهر عداة الرحمن ناهر مشكاة الاحسان يمين الخلافة المعظمة امين الامامة المكرمة جامع كلمة الايمان قامع عبدة الشيطان الطغيان غارس اشجار العدل و الدين حارس اثمار العقل و اليقين رافع اعلام الشريعة سابغ احكام الحقيقة كاحل احداق الجود كافل ارزاق الوجود بهاء الدولة وضياؤها سناء الملة و بهاؤها عامر بلاد الله ناصر عباد الله لا زالت اعلامه بالنصر معقودة ولا برحت ايامه بالخلد معهودة و اسبغ الثناء و الشكر و ابلغ المدح و الذكر لتربيد وجوه بطون المهرق لثبات بشكر المنعم ومدحه و توطيد ظهور متون المصنفات بذكره ومنحه فالجم قد الفت هذا الكتاب وسميته بدائع الحكم في صنائع الكلم و اودعته

من جيد الشعر ومحكمه وأمثاله وحكمه وقلائده وفوائده وشوارده للجاهليين
والمخضرمين والمتقدمين من الاسلاميين والمحدثين والمولدين
والعصريين ما ينخرط في سلك الرسائل والمخاطبات ويندرج في اثناء
الاخوانيات والسلطانيات ويستعان في سائر انواع المكاتبات
واخرجته في ستة عشر بابا ليقرب متناوله ويدل على آخره أوله
والله الموفق لاتمام العمل والمعيذ من الخطاء والخطل انه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير وهذا فهرست الابواب

الباب الاول في مكارم الاخلاق والمدائح ونحوها

للغزي

ولم ار ليثا خادرا قبل مكرم ... ينافس في العليا ويعطي الرغائبا
ولو لم يكن ليثا مع الجود لم يكن ... اذا صال بالاقلام صارت مخالبا
له الشيم الشم التي لو تجسمت ... لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا
ثنى نحو شمطاء الوزارة طرفه ... فصارت بادنى لحظة منه كاعبا
فحيت بمن اللهى يا ناصر الدين باللهى ... وقامت تهادى عن الخطيب المخاطبا
طلعت طلوع الفجر والدهر غيهب ... فجليت بل حليت تلك الغياهبا
ورقت يوم رعت كتيبة ... فواقعت متلافا ووقعت واهبا
خلقت مساعيك الشريفة في العلى ... بمثابة الارواح في الابدان
معنى العلى لك والدعاوى للورى ... سور الهدى بر وليمة السرحان
ان استواء الدهر من شيمه ... لا من نزول الشمس في الميزان
لا ينزل الدينار ساحة كفه ... الا ينادى انت رزق فلان
فكانه في كيسه عرض فما ... يبقى زمانا فيه بعد زمان
المجد كف والسماح بنانها ... لا خير في كف بغير بنان
تلك البنى لولا فضيلة اهلها ... فخر الجماد بها على الحيوان
آباؤهم قبل الملوك تحكما ... يوم السلام جواهر التيجان

وله

وما انت الا النصل والدهر غمده ... وما قيمة الاغماد لولا المناصل
محياك بدر والوجوه كواكب ... وكفك بحر والاكف جداول
دعوت لهذا الخلق دعوة يوشع ... فردت شموس المكرمات الاوافل
جرى بك ماء الفضل في عوده الذي ... الذوى لحاه زمان بالمقادير جاهل
تقدمت فضلا ان تأخرت مدة ... هوادي للخياطل وعقباه وابل
وقد جاء وتر في الصلوة مؤخرا ... به ختمت تلك الشفوع الاوائل
اذا زرته فاستغن عن باب غيره ... فساقطة بالواجبات النوافل
الحاضرون بلا حضورك غيب ... والغائبون اذا حضرت حضور
يبنون في الارض القصور وما بهم ... عن بيتها فوق السماء قصور
اعطى القليل على الكثير تفردا ... معطي القليل من الكثير كثير

اعطى الكثير من القليل تفردا ... معطي القليل من الكثير كثير

لابن الرومي

لولا عجائب صنع الله ما نبتت ... تلك المكارم في لحم ولا عصب

لأبي نواس

وليس على الله بمستنكر ... أن يجمع العالم في واحد

وله

شخص الأنام إلى كمالك فاستعذ ... من شر أعينهم بعيب واحد

للمتنبي

لقد حسنت بك الأوقات حتى ... كأنك في فم الزمن ابتسام

أقامت في الرقاب له أياد ... هي الأطواق والناس الحمام

لجرير

إن الكريمة ينصر الكرم ابنها ... وابن اللئيمة للئام نصور

لابن خالويه

له راحة لو أن معشار جودها ... على البر صار البر أندى من البحر

لابن طباطبا

إن السري إذا سرى فبنفسه ... وابن السري إذا سرى أسراهما

للسري

فداؤك يا ابن عبد الله قوم ... بمنزلة الحجة وهم سراب

مقامك حيث تتصل المعالي ... وذكرك حيث ينقطع التراب

لابن سلمة

إذا ورد الشتاء فأنت شمس ... وإن ورد المصيف فأنت ظل

وله

فما علمت لساني كل عن صفة ... ولا علمتك إلا فوق ما أصف

للسري

أعز مثل الشهاب أم النهار ... وراحتك السحاب أم البحار

تحلي الدين أو تحمي حماه ... فأنت عليه سور أو سوار

سيوف من شكاة الثغر برء ... ولكن للعدى فيها بوار

للطائي

فلو صورت نفسك لم تزدها ... على ما فيك من كرم الطباع

للبحتري

فاظ الزمان فكنت ظلاً سجسجاً ... وناء الربيع فكنت روضاً معشبا

ليوسف

والشمس تحسد طرفاً أنت راكبه ... حتى تكاد من الأفلاك تنحدر

للمتنبي

يقر له بالفضل من لا يوده ... ويقضي له بالسعد من لا ينجم

وله

لمن أضرب الأمثال أم من أقيسه ... إليك وأهل الدهر دونك والدهر

وله

فإنك ما مر النحوس بكوكب ... وقابلته إلا ووجهك سعده

للسري

وكل حيا الجود أنتم سحابه ... وكل رحا المجد أنتم لها قطب

وله

يشبه في الفعال به أناس ... وأنى يشبه الشبه النضار

وله

وهل زاد وجه البدر نوراً وبهجة ... إطالة ذي وصف وإكثار مادح

وله وكل مديح يقال فيك إلى التقصير أدنى منه إلى السرف

لابن الرومي تعودت المكارم والعطايا أناملُ منه نائلها انسجام

فليس لها عن الحمد انفراج وليس لها على المال انضمام

وله وإذا احتبى في مجلس فكأنما أرسى ثبير

وإذا بدا في موكب فكأنه القمر المنير

وإذا تهلل للندى فكأنه الغيث المطير

وإذا رمى بمكيدة فكأنه القدر المبير

وله أحبابك الله هذا الخلق كلهم فأنت روح وهذا الخلق جثمان

وله ورجاء السماح في الناس ظن ورجاء السماح فيك يقين

والذي نستقي من الناس غور والذي نستقيه منك معين

وله لو أن إجماعنا في فضل سؤدده في الدين لم يختلف في الأمة اثنان

لابن نباتة ضربوا لك الأمثال في أشعارهم لكنني بك أضرب الأمثالا

للدكائي فيك خلاف لخلاف الذي فيه خلاف لخلاف الجميل

وغير من أنت سوى غيره غير سوى غيرك غير البخيل

لابن تمام يلام أبو الفضل في جوده وهل تملك البحر ألا يفيضا

للمرقش فأحسن فيما كان بيني وبينه فإن عاد بالإحسان فالعود أحمد

لابن بابك ذو غرة كجبين الشمس لو برزت في صفحة الليل للجوزاء لانتصبا

للبحتري كم حاسد لأبي العباس في شغل بنعمة في أبي العباس تشجيه

يروم وضعا له والله يرفعه ويبتغي هدمه والله يبنيه

وله إن السماحة أخلاق عرفت بها والمكرمات حديث منك مسطور

وله صفت مثل ما تصفو المدام خلاله ورقت كما رق النسيم شمائله

وله الدهر يضحك عن بشاشة وجهه والعيش يرطب من نضارة عوده

وله شرف تتابع كابرا عن كابر كالرمح أنبوبا على أنبوب

وله وجلالة الفعل التي لو أنها للبدر ما خطر الكسوف بباله

وله يا السيف عضبا يضيء رونقه أمضى على النائبات من قلمه

وله وحلم كأن الأرض منه توقرت وجود كأن البحر منه تحدرا

لأبي الفتح أفعاله غرر أقواله سور أقلامه قضب آراؤه شهب

للغزي فتى جمع العلياء منفردا بها فأصبح وهو الجامع المتفرد

بهمته نال العلا لا برزقه ومن سودته همة فهو سيد

الباب الثاني في وصف الخط والكتاب وما يضاهيهما

لابي البغل من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسنا ويعبده القرطاس والقلم

وله مداد مثل خافية الغراب واقلام كمرهفة الحراب

وقرطاس كرقراق السراب وخط مثل موشي الثياب

لابي فراس وروضة من رياض الحسن دبجها صوب القرائح لاصوب من المطر

كانما نشرت بمنالك بينهما بردا من الوشي او ثوبا من الحبر

لابي الفتح خطه روضة والفاظه الازهار يضحكن والمعاني الثمار

وله لما اتاني كتاب منك مبتسم عن كل بر وفضل غير محدود

حكت معانيه في اثناء اسطره اثارك البيض في احوالي السود

وله ان يبل اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمي هز عامله

وان امر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

وله كتاب في سرائره سرور ومناجيه من الاحزان ناج

فكم معنى بديع تحت لفظ هناك تزاوجا كل ازدواج

كراح في زجاج بل كروح جرت في جسم معتدل المزاج

وله معان كالعيون ملئن سحرا والفاظ موردة الخدود

للكاشي كلام بل مدام بل نظام من المرجان بل حب الغمام

للمتنبي من خطه في كل قلب شهوة حتى كان مداده الاهواء

ولقربه في كل عين قرة حتى كان مغيبه الاقذاء

للمزي يطوي وليس بمطوي محاسنه فالحسن ننشره والكف تطويه

لابن معدويه تكرر طوما من قراة فضله فان نحن اتممنا قراته عدنا

اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لا طي السامة بل ضنا

لعلي ابن الجهم وخط كوشي البرود منظم انيق لعين الناظر المتوسم

حروف اذا لاءمت بالعين بينها حكت صنعة الوشي المسدى المسهم

للمهلبي ورد الكتاب فدتيه من وارد فيه لقلبي من جوي موارد

فرأيت درا عقده متنظم في كل فصل منه فضل مفرد

لابن نباتة قول هو الماء لذ مطعمه وكل قول سواه كالزبد

للصاحب اتتني بالامس اياته تعلل روحي بروح الجنان

كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامان ونيل الاماني

وعهد الصبى ونسيم الصبا وصفو الدنان ورجع القيان

فلو ان الفاظها جسمت لكانت عقود نحور الغواني

وله كلام لو ان الميت يسمع بعضه لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر

ولـه لمّا وضعت على عيني وقد رمدت … من البكاء مثالاً ابرأت آها
قد كانت النفس قد ماتت بغصتها … فخط كفك بعد الله احياها

لابن خالويه العذر في القصر عند الحر منبسط … اذا اتى سطوات الدهر بالنعم
وما اظن خطي لو جرى قلمي … عليه جرياً وان كان المداد دمي

للسري جاءت مثل بدائع الوشي الذي … ما زال في صنعاء يتعب صانعا
او كالربيع بريك اخضر ناضرا … ونوّر داشرقاً واصفر فاقعا

لابن الرومي بكلام لو ان للدهر سمعا … مال من حسنه الى الاصغاء

للصابي له يد برعت جوداً بنائلها … ومنطق دره في الطرس ينتثر
فحاتم كامن في بطن راحتها … وفي انامله سحبان مستتر

لابن ابي طاهر وكلام كانما فتق المسك منه او نفس الريحان
حلو كالخمر رقة وصفاء … او كما الند عيشة النشوان

ولـه له ترجمان من بني الماء بهت … على فضله بالقرب منه الاناملُ
يزين وان لم يشكل شيئاً قدا له … خضاب بمسح الراس في الحال ناصل
وظمآن يروى بعد شق لسانه … ولو صح لم ينقع صداه المناهل
توهم ان السفر بحر وماله … سوى موضع العنوان فالختم ساحل

فبادر يهوي على ام راسه … ولا الموج الا المشق والدر ياملُ
اذا سقيت منه القراطيس اورقت … واثمر عود المبتغي وهو ذابلُ
والطف ما في صنعه ان رمزه … بمصر الى من بالعراقين واصلُ
وان الذي يسقيه حين يمجه … الحاف وعاف منه حتف ونائلُ
كذا ثمرات الارض والماء واحد … به اختلفت الوانها والماكلُ

للخوارزمي وصل الكتاب فكان اكرم واصل … عاشت به الاجسام والارواح
احيى فؤادي نقشه وسطوره … وتكاملت بوصوله الافراح
فكانه روض يفوح نسيمه … سحراً وترشف دونه الاقداح

الباب الثالث في التهاني والتهادي وما يجري مجراها للمتنبي

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم … وزال عنك الى اعدائك الالم
وما اخصك في برء بتهنية … اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

لابي القسم ورد البشير بما اقر الاعينا … فشفى النفوس فنلن غايات المنى
وتقاسم الناس المسرة بينهم … قسما فكان اجلهم حظا انا

للصاحب قدم الرئيس مقدما في سبقه … فكانما الدنيا سعت في طرقه
نجبالها من حلمه وبحارها … من جوده ورياضها من خلقه

لابي الفتح البستي

لو أن النثار على قدره · لكان الكواكب والنيّرين

وله: ولو كنت أنثر ما تستحق · نثرت عليك نجوم الفلك

للصابي: لو كنت أهدي على قدري وقدركم · لكنت أهدي لك الدنيا بما فيها

للصاحب: أهديت عطراً مثل طيب ثنائه · فكأنما أهدي له أخلاقه

وله: لقد أهديت لي علقاً نفيساً · وقد يهدي النفيس إلى النفيس

للصابي: لم يرض بالأرض مهداة إليك فقد · أهدى لك الفلك الأعلى بما فيه

وله: تعذر ديناري علي ودرهمي فلا · طفت مولانا ببيتين من شعري

وكم بيت شعر زائد في الفضل قدره · على بيت مال من لجين ومن تبر

لابن الرومي: يا من أؤمل دون كل كريم · وتود نفسي دون كل حميم

أخرت تسليمي عليك كراهة · لزحام من يلقاك للتسليم

والسعي نحوك بعد ذاك فريضة · وقضاء حقك واجب التقديم

وله: يا قاصداً من يد جلت أياديها · وذاق منها الردى قسراً أعاديها

يد الندى هي فارفق لا ترق دمها · فإن أرزاق طلاب الندى فيها

البحتري: يعالج بالفصد متّاننا · لعافية الله في فصده

علاج تخير في وقته · يعقبي السلامة من بعده

ابن المعتز: قدم الفطر صاحباً مودودا · ومضى الصوم صاحباً محمودا

ذهب الصوم وهو يحكيك نسكاً · وأتى الفطر وهو يحكيك جودا

للصابي: وقد كنت طلقت الوزارة بعدما · زلت بها قدمي وساء صنيعها

فعدت بغير كيت تستحل ضرورة · كيما تحل إلى ذراك رجوعها

فالآن أنت ثم إنك حلفة · أن لا يبيت سواك وهو ضجيعها

الحاجري: يا سيدي كيف أصبحت بعد شرب الدواء

خرجت منه تضاهي في الحسن بدر السماء

في ثوب صحة جسم مطرز بالشفاء

ابن نباتة: يا أيها الملك الذي أخلاقه · في خلقه ورواؤه في خلقه (في رواية)

قد جاءنا الطرف الذي أهديته · هادية تعقد أرضه بسمائه

كأنما لطم الصباح جبينه · فاقتص منه فخاض في أحشائه

لليزيدي: دار على العز والتأييد مبناها · وللمكارم والعلياء معناها

فاليمن أقبل مقروناً بأيمنها · والبشرى أصبح موصولاً ببشراها

لما بنى الناس في دنياك دورهم · بنيت في دارك الغراء دنياها

فلو رضيت مكان البسط أعيننا · سوسنتها لم تبق عين لنا إلا فرشناها

الخوارزمي: بنيت الدار عالية · كمثل بنائك الشرفا

فلا زالت رؤوس عداك في حيطانها شرفا

العروضي: ولي مسيلة بعد فعاجلني بأخبار — بقيت الدار في دنياك أم دنياك في دار

لبسام: وهي يزيد لو انها من دموع الصب لم يشف ما به من غليل

للخجندي: لو ان ما اهديته انمد لم يكف الا مقلة واحدة

لابن جالوم: ان الهدية حلوة كالسحر تجتلب القلوبا — تدني البعيد من الهوى حتى تصيره قريبا

ولابن الرومي: جاء البشير مبشرا بقدومه — فملئت من قول البشير سرورا

فكانني يعقوب من فرح به — اذ عاد من شم القميص بصيرا

والله لو وهب البشير مهجتي — اعطيته ورأيت ذاك يسيرا

او قال هب لي ناظريك لقلت ها — خذ ناظري فما سألت كثيرا

ابن طباطبا: نفسي الفداء لغائب عن ناظري — ومحله في القلب دون حجابه

لولا تمتع ناظري بلقائه — لوهبتها لمبشري بايابه

للصاحب: قالوا الذي بنواله يحيى المقل من العدم — قلت الرئيس ابن العميد اذن فقالوا لي نعم

للبحتري: غدت بك آفاق خصيبة وهل تحل الدنيا وانت ثمالها

اذا غبت عن ارض وتممت غيرها فقد غاب عنها شمسها وهلالها

له: هنيئا لاهل الشام انك سائر — اليهم مسير القطر يتبعه القطر

تفيض كما فاض الغمام عليهم — وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر

ولن يعدموا خصبا اذا كنت فيهم — وكان لهم جاران جودك والبحر

الباب الرابع في التعازي والتهاني والمراثي وما يتصل بهما

للعزي: خذ ما صفا لك فالحيوة غرور — والدهر يعدل تارة ويجور

لا تعتبن على الزمان فانه — فلك على قطب اللجاج يدور

ابدا يولد فرحة من ترحة — ويصب غما منتهاه سرور

ما احسن الاسف المبرح بالحشا — لو كان بالاسف الفقيد يحور

ان الخلائق للحوادث مرتع — شهد الصباح بذاك والديجور

مرآة عيشك بالشباب صقيلة — وجناح عمرك بالمشيب كسير

بادر فان الوقت سيف قاطع — والعمر جيش والشباب امير

واعدد ثم ذخرا لكل ملمة — وسهم الرزايا بالذخائر مولع

لعبيد الله: وما كان قيس هلكه هلك واحد — ولكنه بنيان قوم تهدما

وله: وكل امرئ يوما سيركب كارها — على النعش اعناق العدى والاقارب

وله: يا خير من يحسن البكاء به اليوم ومن كان امس للمدح

لحم: كنا كانجم ليل بيننا قمر — يجلو الدجى فهوى من بيننا القمر

للخوارزمي: يا رب حي ميت ذكره — وميت يحيى باخباره

ليس بميت عند اهل النهى — من كان هذا بعض آثاره

لابن المعتز

سقى بالكرخ الوشمي قبر محمد ... غزير الحيا غيث مسبل دائم الوبل

فوالله لا زالت بعيني عبرة ... وبين الحشا من ذكره علة تغلي

وله

الست ترى موت العلى والجامد ... وكيف يضم دفنا الخلق في قبر واحد

وله

هو الدهر قد جربته وعرفته ... فصبرا على مكروهه وتجلدا

وما الناس الا سابق ثم لاحق ... واي موت سوف يلحقه غدا

للعتابي

ما علة الحزن والحسرات في الاحشاء من لم يمت اهل ولد [illegible]

لابن الرومي

مصائب دنيانا تفوت ملحقا العدد ... واوجعها ان يفجع المرء بالولد

ورزء الفتى بالام والاب دارس ... قريبا ورزء الولد باق على الابد

وذاك لان المرء يحيى بلا يد ... ويحيى ولا تلقاه يحيى بلا كبد

للخوارزمي

اي خير يرجو بنو الدهر في الدهر ... وما زال قاتلا لبنيه

من يعمر يفجع بفقد الاخلاء ... ومن مات فالمصيبة فيه

لابن النبيه

فقدناه لما تم واعتم بالعلى ... كذاك كسوف البدر عند تمامه

لابي الطيب الطاهري

وما بقاء امرئ اضحت مدائحه ... مقسومة بين احياء واموات

للطوسي

وليس صرير النعش ما تسمعونه ... ولكنه اصلاب قوم تقصف

وليس نسيم المسك ريا حنوطه ... ولكنه ذاك الثناء المخلف

طهر بن علي

اصلي وفرعي فارقاني معا ... واجتث من حبليهما حبلي

فما بقاء الغصن في ساقه ... بعد ذهاب الفرع والاصل

لابن نباتة

نعلل بالدواء اذا مرضنا ... وهل يشفي من الموت الدواء

ونختار الطبيب وهل طبيب ... يؤخر ما يقدمه القضاء

وما انفاسنا الا حساب ... ولا حركاتنا الا فناء

لابن تمام

اذا فقد المنفق دون ماله ... تقطع قلبي رحمة للمكارم

اذا المرء لم يقدم علاه حياته ... فليس لها بالموت الجمل بهادم

رايتهم ريش الجناح اذا مضت ... قوادم منها بشرت بقوادم

لابن نباتة

لو لا تلهب احشائي عليك اسى ... لما دفنتك الا بين احشائي

للزاهي

لي في المقابر لؤلؤة ... اضحى التراب لها صدف

لما غدت هدف البلى ... امسيت للبلوى هدف

لابن الحاجب

واصبح بطن مكة مقشعرا ... كان الارض ليس بها هشام

وله

وما حال من كان له واحد ... يؤخذ منه ذلك الواحد

للغزي

وما نحن الا مثلهم غير اننا ... اقمنا قليلا بعدهم وتقدموا

للداوودي

انظروا كيف تجهد الانوار ... وانظروا كيف تسقط الاثمار

انظر واهكذا تزول الرواسي · هكذا في الثرى تغيض البحار
احمد العلم والمروة والدين · رمته بسهمها الاقدار

لابن الفتح
لا در در نوازل الاحداث · نقلت احبتنا الى الاجداث
فغدت مآنسنا وهن مقابر · وغدت مدائحنا وهن مراثي

وله
امسى يجود بنفسه فكانه · قمر تغشاه الدجى بكسوف
ومشى البلى في جسمه فكانه · ورد جنيٌ مؤذن بجفوف

لابن الطحان
نهاية الحزن لا تاتي على احد · الا اذا فقد الاموال والولدا

الباب الخامس في الاستماحة والنجعة والاستغاثة

للعتابي
وكنت اذا ما خفت جادث نبوة · جعلتك حصنا من حذار النوائب

وله
وفي النفس حاجات وفيك فطانة · سكوتي كلام عندها وخطاب

لابن الرومي
وما الوجه راجاك عنك منصرف · وهل يفارق جرم المشتري النور

للبحتري
ولعلم بان الغيث ليس بنافع · للناس ما لم يات في ابانه

لابن الرومي
ايعطش امثالي وواديك فائض · ويجدب امثالي وروضك معشب

لابن فراس
فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها · لقد اخلقت تلك الثياب فجدد

للبن المعتز
اظلم ليلي وانت لي قمر · فنور الليل ايها القمر

اجدب سرحي وانت لي مطر · فروح الجدب ايها المطر

لابن تمام
ان غاض ماء المزن فضت وان قست · كبد الزمان علي كنت رؤفا

لابن البغل
واقرب ما يكون النجح يوما · اذا شفع الوجيه الى الجواد

للموسوي
القول يعرض كالهلال فان مشى · فيه الفعال فذاك بدر تمام

للبحتري
ولبست منك مواهبا منشورة · لو كن في فلك لكن نجوما

وله
فاتمم ما مننت به وانعم · فما المعروف الا بالتمام

للغزي
انا غرس همتك الشريفة فاسقني · واجن المناقب من جنان جنانى

للبحتري
وما انا الا غرس نعمتك التي · افضت له ماء النوال فاورقا

وقفت بامالي عليك جميعها · فرائك في اصدارهن موفقا

لابن الرومي
ان ذاك الكمال فيك كفيل · يتقاضاك في الايادي الكمالا

وله
اتبعد حاجتي والبك قصدي · بها وعلى عنايتك اعتمادي
ومثلك ان ابدى الفعال اعاده · وان صنع المعروف زاد وتمما

لابن تمام
خذ بكفي من عثرة لست الا · بك يا ارحم من كسرها الناس

لابن فراس
واذا المجد كان عوني على المرء · تقاضيته بترك التقاضي
فان تولني منك الجميل فاهله · والا فاني عاذر وشكور

الحمد لله تولى منك

لابن الرومي

فإن تفعل الحسنى فشكري لازم ... وإن تكن الأخرى فعذري واسع

لمسعود
إن ابتداءك بالعرف مجد باسق ... والمجد كل المجد في استتمامه

ولكن
هذا الهلال يروق أبصار الورى ... حسناً وليس كحسنه بتمامه

لبشار
أهزك لا أني عهدتك ناسياً ... لأمر ولا أني أردت التقاضيا

ولكن رأيت السيف من بعد سله ... إلى الهز محتاجاً وإن كان ماضيا

لحمد
ليس في كل وهلة وأوان ... تتهيا صنائع الإحسان

فإذا أمكنت فبادر إليها ... حذراً من تعذر الإمكان

الباب السادس في الشكر والثناء وما يتعلق بهما

لابن تمام
وما سافرت في الآفاق إلا ... ومن جدواك راحلتي وزادي

مقيم الظن عندك والأماني ... وإن قلقت ركابي في البلاد

للمتنبي
لطفت رأيك في بري وتكرمتي ... إن الكريم على العلياء يحتال

لابن تمام
كم نعمة زينتني بسموطها ... كالعقد في عنق الكعاب الناهد

وله
لا شكر إن لم أوت من أجل ... شكراً يوازيك عن أخرى إلا بيد

وإن توسطت في بحر الجود ندك ... فلم أر منه إلا غرفة بيدي

للمأمون
فلو أن أعضائي تحولن ألسناً ... بشكر الذي أوليت لم توف حقه

لابن النبيه

لئن عجزت عن شكر برك قوتي ... فأقوى من الوادي عن شكر برك عاجز

وإن ثنائي واعتقادي وطاعتي ... لأملاك ما أوليتنيه مراكز

كأن الغصون وقد أثقلت ... بما حملت من بديع الثمار

وله
رقاب الأنام وقد أصبحت ... مثقلة بالأيادي الكبار

لا تحسبني إذا أوليتني نعماً ... أني أخو وهن في الشكر أو كسل

وله
فإنني نخل شكر إن جنيت ثمراً ... أجناك من قوله أحلى من العسل

للبحتري
من لا يقوم بشكر نعمة خله ... فمتى يقوم بشكر نعمة ربه

لابن النبيه
لا تظنن بي وبرك حي ... إن شكري كشكر غيري موات

أنا أرض وراحتاك سماء ... والأيادي وبل وشكري نبات

الباب السابع في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات

ابن الرومي
أنت عيني وليس من حق عيني ... غض أجفانها على الأقذاء

للحماسي
وليس عتاب المرء للمرء نافعاً ... إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

لابن نكل
ومنك كالشمس في حسن ألم ترنا ... نفر منها إذا مالت إلى الضرر

وله
وما كنت إلا الماء جئنا لشربه ... فلما وردناه إذا الماء جامد

للسري
وإذا جنيت جناية فاصبر لها ... إن الكريم إذا جنى لم يجزع

ولـه

لا تنكرن كلامي ان تخرجه … فمن جرأة اليأس لا من هيبة الأمل

اجمال: أصبحت عندي حصاة الانتفاع بها … وكنت أعظم في عيني من جبل

وله: نقل الرواسي من اماكنها … أخف من رد نفس حين تنصرف

ابن طباطبا: واقسم ما تركي عتابك عن قلى … ولكن لعلمي انه غير نافع

فإن كنت لا تدنيك الا شفاعة … فلا خير في ود يكون بشافع

وله: معاتبة الاخوان تحسن مرة … فان اكثروا ادمانها افسد الودا

وله: عفاء على هذا الزمان فانه … زمان عقوق لا زمان حقوق

فكل رفيق فيه غير موافق … وكل صديق فيه غير صدوق

وله: حياتك لا يسر بها صديق … وموتك من مصائبنا العظام

وشرك حاضر في كل وقت … وخيرك دهره من غير رام

وله: ان كنت اشكو من يدق عن الشكاية في القريض

فالفيل يضجر وهو اعظم ما رأيت من البعوض

لابن عاصم: واني لمقدام وعندك هائب … وفي الحي سحبان وعندك باقل

لابن المعتز: يا سيدي قد عثرت خذ بيدي … ولا تدعني ولا تقل تعسا

واعف فان عدت فاعف ثانية … فقد يداوي الطبيب من نكسا

لابن الاسود: وان جميع الناس اما مكذب … يقول بما يهوى واما مصدق

يقولون اقوالا لا يثبتونها … وان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

للرستمي: فازجوا الوصال بيننا وكل ذنب لك مغفور

غدرت بي الدنيا وكل مصاحب … صاحبته غدر الشمال بأختها

للعتابي: الصفح عن زلل الصديق وان … أعياك خير من عداوته

ومتى هفا فاقبله هفوته … حتى يعود أخا كعادته

لابن ابي طاهر: يا ابا الصقر رب ود جميل … قام عندي مقام فعل جميل

اي فرق بين الكريم اذا استبطأت معروفه وبين البخيل

كم جزيل من النوال اتاني … بعد مطل فكان غير جزيل

لمنصور: فسر في بلاد الله والتمس الغنى … فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم

لعبيد الله: خليلي لو كان الزمان مساعدي … وباسطتماني لم يضق عنكما صدري

فاما اذا كان الزمان معاندي … فاياكما ان تؤذياني مع الدهر

لابن الفتح: وما الفضل الا خاتم انت فصه … لعفوك نقش الفص فاختم به عذري

الباب الثامن في الهجاء والذم وذكر المقابح

للعباس: بلوت اخلاء هذا الزمان فاقللت بالهجر منهم نصيبي

فكلهم ان تأملتهم صديق العيان عدو المغيب

لآخر: هو الكلب الا ان فيه ملالة … وسوء مراعاة وما ذاك بالكلب

للبستي: لا تعجبن لخير زل عن يده … فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

وله: وخوان لا يلم به صديق … وعرض مثل منديل الخوان

لابن الرومي: كابن آوى وهو صعب صيده … فاذا صيد يساوي خردله

فاذا اصفاك في زمانك واحد فهو المراد واين ذاك الواحد

وله: هل يضرّ البحر امسى زاخراً ... ان رمى فيه صبيّ بحجر

لاخر: اذا انتقد القوم الكرام وجدته ... بطيءٌ ظنين الزيف في كف ناقد

لاخر: فتى ان يرض لم ينفعك شيئاً ... وان يغضب فانك لا تبالي

للباهلي: ولو لم يكن في صلب آدم نطفةً ... لخرّ له ابليس اول ساجد

وله: تتيه يبلغ الكواكب الا ... انه في مؤوة البقال

لابن بسام: ما حرّم الخمر ولكنه ... يتركها خوفاً على ماله

يشربها في بيت اخوانه ... ويظهر التوبة في جاره

للبحتري: له حسب لو كان للشمس لم تزد ... وللماء لم يخبث وللنجم لم يغل

لاخر: شهدت جسيمات العلى وهو غائب ... ولو كان ايضاً حاضراً كان غائبا

الباب التاسع في شكوى الزمان والحال وغيرهما

للغزّي: جمعنا من الادباء كل لطيفة ... كما عمل الفحم في الكيس والفضا [illegible]

وليل رجونا ان يدب عذاره ... فما اختط حتى صار بالكبر شائبا

لابن فراس: [illegible]

وله: [illegible]

لابن النبيه: [illegible]

كان ابن ... صعب صيد فاذا صيد ... دعوت بذلك للحاجة

دعوت نداك من ظماءٍ اليكم ... فخيّبني بقيعتك السراب

سرابٌ لاح يلمع من بعيد ... فلا ماءٌ لديه ولا تراب

لاخر: عجبٌ بلا ادب زهوٌ بلا حسب ... كبرٌ بلا كرم هذا هو العجب

لاخر: وكنت كالكلب اضحى نابحاً قمراً ... وهل يضرّ نباح الكلب بالقمر

للصالح: تجنّب صديق السوء واصرم حباله ... وان لم تجد عنه محيصاً فداره

ومن يطلب المعروف من غير اهله ... يجده وراء البحر او في قراره

ولله في عرض السموات جنّة ... ولكنها محفوفة بالمكاره

وله: ذهب الوفاء من الذين عهدتهم ... لم يبق الا شامت او حاسد

فاذا اصفاك في زمانك واحد ... فهو المراد واين ذاك الواحد

ولا خير في الشكوى الى غير مشفق ... [illegible]

لابن [illegible]: جار الزمان علينا في تصرفه ... وأي دهر على الاحرار لم يجر

[illegible]

لابن [illegible]: [illegible]

[illegible]

اكل خليل غير منصف هكذا

لابن المعتز

اكلُّ خليلٍ هكذا غيرُ منصفٍ / وكلُّ زمانٍ بالكرامِ بخيلُ

للباخرزي

لَحِيَ الزمانُ فليسَ يُعتِبُ صرفُه / إنّ الزمانَ على الكريمِ لئيمُ

لمحمد بن غالب

خزانتي مرفوعةُ العينِ / وغلّتي مرفوعةُ الغينِ

لولا شماتةُ أعداءٍ ذوي حسدٍ / أو اغتمامُ صديقٍ كان يرجوني

لما خطبتُ إلى الدنيا مطالبها / ولا بذلتُ لها عرضي ولا ديني

وله

وتقرعني في كلِّ يومٍ مصيبةٌ / فتدعينَ ذا أُنسٍ بقرعِ المصائبِ

ففي كلِّ يومٍ نوبةٌ بعد نوبةٍ / كأنّا خُلقنا للنوى والنوائبِ

لابن الحج

كأنّ همومَ الناسِ في الأرضِ كلَّها / عليَّ وقلبي بينهم قلبٌ واحدُ

للاحنف

العنكبوتُ بنت بيتاً على وهنٍ / تأوي إليه وما لي مثلُه وطنُ

فالخنفساءُ لها من جنسها سكنٌ / وليس لي مثلها إلفٌ ولا سكنُ

للعطوي

فللّه دهرٌ خيرُه للئامِه / وأحرارُه صرعى بكلِّ سبيلِ

باب في الأمثال والحكم والآداب

للمعري

وما الرزقُ في الأطيارِ أعجبها الوردُ / ومثلُه من كلِّ فنٍّ حبائلُ

لامرئ القيس

لقد طوّفتُ في الآفاقِ حتى / رضيتُ من الغنيمةِ بالإيابِ

لاخر

يا راقدَ الليلِ مسروراً بأوّلِه / إنّ الحوادثَ قد يطرقنَ أسحارا

لاخر

إنّ الفتى من يقولُ ها أنا ذا / ليس الفتى من يقولُ كان أبي

لطرفة

الأرضُ لولا الكرامُ واحدةٌ / والناسُ لولا الفعالُ أشكالُ

لاخر

إنّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا / من كان يألفهم في المنزلِ الخشنِ

لعبيد بن ابرص

وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ / وأفضلُ أخلاقِ الرجالِ التفضّلُ

ولا عارَ أن زالت عن الحرِّ نعمةٌ / ولكنّ عاراً أن يزولَ التجمّلُ

لابن المعتز

اصبر على مضضِ الحسودِ فإنّ صبرَك قاتلُه / النارُ تأكلُ نفسَها إن لم تجد ما تأكلُه

لعبيد الله

وإنّ صلاحَ المرءِ يرجعُ كلُّه / إذا ما المرءُ جانبه الجدالا

لابن نباتة

لا تحقرنّ عدوّاً رماك وإن كان / في ساعديه قصرْ

فإنّ السيوفَ تحزُّ الرقابَ / وتعجزُ عمّا تنالُ الإبرْ

له ابن المعتز

إنّ مفتاحَ الذي تطلبُه / بيدِ المقدارِ فاصبر واتّكلْ

لابي تمام

إنّ الهلالَ إذا رأيتَ نموَّه / أيقنتَ أن سيصيرُ بدراً كاملا

لمنصور

إنّ المرآةَ لا تريك خدوشَ وجهِك في صداها / وكذاك نفسُك لا تريك عيوبَ نفسِك في هواها

وله

إنّ الغصونَ إذا قوّمتَها اعتدلت / ولا تلينُ إذا قوّمتَها الخشبُ

لاخر

وكنتُ كمودعِ الحلفاءِ ناراً / وكم للنارِ في قصبٍ مجالُ

للسري

وهل يستوي عذبُ المياهِ وملحُها / وهل يتكافا في الخصبِ الأرضُ والجدبُ

للعبدي

ارى كل انسان يرى عيب غيره ... ويعمى عن العيب الذي هو فيه

وما خير من تخفى عليه عيوبه ... ويبدو له العيب الذي لاخيه

(وله) أسكن الى سكن تسر به ... ذهب الزمان وانت منفرد

ترجو غدا وغد كحاملة ... في الحي لا يدرون ما تلد

(للبرتري) ولرب شهوة ساعة ... قد اورثت حزنا طويلا

(للصالح) من راقب الناس مات همًّا ... وفاز باللذة الجسور

(وله) يشقى اناس ويشقى آخرون بهم ... ويسعد الله اقواما باقوام

وليس يرزق الفتى من حسن حيلته ... لكن جدود بارزاق واقسام

كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد ... يرمي فيرزقه من ليس بالرامي

(وله) واوبة مشتاق بغير دراهم ... الى اهله من اعظم الحدثان

(لآخر) كل المصائب قد تمر على الفتى ... فتهون غير شماتة الحساد

(لآخر) وما انا في حالة ثم تمحى ... ولكن دمًا بدم اغسل

(لآخر) وطول مقام المرء في الحي مخلق ... لديباجتيه فاغترب تتجدد

الم تر ان الشمس زيدت محبة ... الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

(لابي تمام) والنصل يعمل اخلاصا بجوهره ... لا بالقتال على شحذ من القين لا بالصقال

لابن الرومي

ان العيون لتبدي في تقلبها ... ما في الضمائر من ود ومن حنق

(لادريس) لا يغرس الشر غارس ابدا ... الا اجتنى من غصونه ندما

(وله) اتقي من الصبر الجميل فانه ... لم يخش فقرا متقي من صبره

والمرء ليس ببالغ في ارضه ... كالصقر ليس بصائد في وكره

(وله) اذا لم يعنك الله فيما تريده ... فليس للمخلوق اليه سبيل

وان هو لم يرشدك في كل مطلب ... ضللت ولو ان السماك دليل

(لابن ابي عيينة) وزادني كلفا بالحب ان منعت ... احب شيء الى الانسان ما منعا

ما زلت ادفع شدتي وبصيرتي ... حتى ابتسمت من الايادي والمنن

فاصبر على نوب الزمان وصرفها ... فكأن ما قد مسها لم يكن

(لاحمد بن ابي طاهر) الصبر مفتاح ما يرجى ... وكل خير به يكون

(وله) وللناس جد ليس للسيف مثله ... ولولا مضاء الرأي لم يمض صارم

(لدوس بن ثعلب) ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ... واقبح الجهد والافلاس بالرجل

(لدعبل) الدهر لا يبقى على هزل وجد ... فالليل حبلى ليس يدرون ما تلد

(للبعقوني) ارى بدني يذوب ولا يتوب ... وتبليه الحوادث والخطوب

وليس لما جنت ايدي الليالي ... ولا لجراحها ابدا طبيب

وله
شجاعة الفتى ذم الزمان الذي اتى ... اتم ومن شانه حمد الزمان الذي مضى

للاصوادي
لست ممن يقول مسقط راسي ... وبلادي وطاري ووبلادي

كل قوم ارى الى العز فيهم ... هم اسرتي واهلي بلادي

وله
مثل النعامة ان قيل احملي لجئت ... بالطير او طيرت صارت من الابل

وله
اذا ضحك الرئيس اليك فاعلم ... بان فواده لك مستقيم

لابن بويس
اذا لم يكن عون من الله للفتى ... فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

لابي تمام
اعندك ان الشمس تجري في مطالعها ... وانت مشتغل الاحشاء بالقمر

وله
على كل حال يأكل المرء زاده ... على البؤس والضراء والحدثان

لآخر
وما الموت الا رحلة غير انه ... من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

باب في الاخوانيات بما فيها من الشوق والعتاب والمودة والاستزارة — الحادي عشر

لابن طباطبا
عليك باخوان الصفاء فانهم ... عماد اذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير الف خل وصاحب ... وان عدوا واحدا لكثير

لآخر
بلوت رجالا بعدهم واختبرتهم ... فما ازددت الا رغبة في اخائهم

للاخيطل
اذا دنت المنازل زاد شوقي ... ولا سيما اذا بدت الخيام
فلمح العين دون الحي شهر ... ورجع الطرف دون الستر عام

لمحمد بن امية
وليست عشيات الحمى برواجع ... عليك ولكن خل عينيك تدمعا
ولما ذكرت ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشية ان تصدعا

لابن الرومي
عدوك من صديقك مستفاد ... فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه ... يكون من الطعام او الشراب

وله
ان المنية والفراق لواحد ... او توأمان تراضعا بلبان

للواواء الدمشقي
رحلوا فكل عزيمة تبعتهم ... حتى حشاشة مهجتي صحبتهم
لو كنت املك امرهم يوم النوى ... لعقرت كل مطية حملتهم
ولقد شكوت الى المطي فراقهم ... فلو انها تدري الكلام رثتهم
وسكبت في اثر الركائب دمعة ... لو يمموها موردا لكفتهم

لمسعود
اراك بقلبي في ضميري ممثلا ... فان غبت عن عيني فانك في قلبي

فان تك عني يا اخي الشخص نازحا   فذكراك من قلبي يزيد على القرب

وله
لئن حالت الايام بين لقائنا   فنحن بعين الفكر ملتقيان
تصور في قلبي لفرط صبابتي   كانك لي نصب بكل مكان

وله
كتبت واشواقي اليكم تهزني   وادمع عيني تستهل على طرسي
وما كان تركي ارضكم ودياركم   صوابا ولكني جنيت على نفسي
لقد ضاقت الدنيا علي ببعدكم   وفرقتكم حتى كانني في حبس

لاسعد
لئن طالت الايام او قدم العهد   فعندي غرام لا يغيره البعد

وله
ما يفعل السيف في اعضاء صاحبه   ما يفعل الشوق في الاحشاء من حرق

للزنجاني
عسى الايام تحكم بالتلاقي   وتجمع شملنا بعد الفراق
فدمعي كل يوم في انسكاب   وقلبي كل يوم في احتراق
ولو اني وصفت اليك شوقي   لكل الوصف عن بعض اشتياقي
عسى الايام تحكم باجتماع   كما حكمت علينا بالفراق

لمحمد المودب
الله يعلم ما تركي زيارتكم   الا مخافة اعدائي وحراسي
ولو قدرت على الاتيان جئتكم   سحبا على الوجه او مشيا على الراس

وله
ازور محمدا فاذا التقينا   تعاتبت الضمائر في الصدور

فارجع لم المه ولم يكلمني   وقد فهم الضمير عن الضمير

للهمذاني
تمتع بالحبيب من الوداع   فما بعد الرحيل من اجتماع
فكم جرعت من هجر وغدر   بحال ارتفاع واتضاع
وكم كاس امر من المنايا   شربت ولم يضق عنها ذراعي

للسلامي
يا موقد النار بالزناد   وطالب الجمر في الرماد
دع عنك شكا وخذ يقينا   واقتبس النار من فوادي

وله
الام على فيض الدموع وانني   بفيض الدموع الجاريات جدير
ايبكي حمام الايك من فقد الفه   واحبس دمعي انني لصبور

لابن طباطبا
هممت بفرقة والموت فيها   كانك حتف نفسك تستشير
فلا تجسر على نفسي فتوى   عليك فربما هلك الجسور

وله
اذا ما التقينا والوشاة بمجلس   فالسننا حرب واعيننا سلم
وتحت مجاري الصدر منا مودة   تطلع سرا حيث لا يذهب الوهم

للمستوفي
اذا خفنا من الرقباء عينا   تكلمت العيون عن القلوب
وفي غمز الحواجب مستراح   لحاجات المحب الى الحبيب

وله
لو علمنا ان الزيارة حق   لفرشنا الطريق بالياسمين

للمسعودي
لعمري لئن قرت بقربك اعين   لقد سخنت بالبين منك عيون

فما أقبح الدنيا إذا كنت عائبا ... وما أحسن الدنيا بحيث تكون

ولـه: أتطلب صاحباً لا عيب فيه ... وأيّ الناس ليس له عيوب

ولـه: أخلاء الرخاء هم كثير ... ولكن في البلاء هم قليل

فلا يغررك كثرة من تؤاخي ... فما لك عند نائبة خليل

لابن عيينة: جسمي معي غير أن الروح عندكم ... فالجسم في غربة والروح في وطن

فليعجب الناس مني أن لي بدنا ... لا روح فيه ولا روح بلا بدن

هذا ولم تكن الأجسام بائنة ... على الحقيقة فالأرواح في قرن

للبحتري: وجدت نفسك من نفسي بمنزلة ... هي المصافاة بين الماء والراح

لآخر: وكيف الصبر عنك وأيّ صبر ... لعطشان عن الماء الزلال

لآخر: قد تخللت مسلك الروح مني ... ولذا سمي الخليل خليلا

لآخر: إذا أسر البرق في الآفاق الظلم ... أقول من فرط شوقي ليتني المطر

لآخر: كأنما نجوم في السماء مضيئة ... ولا بد من بدر فضلا أن طالع

لآخر: إن كانت الكتب فيما بيننا انقطعت ... فحبل ودك باق ليس ينقطع

لأبي سراقة للبديهي: لا عضو لي إلا وفيه صبابة ... فكأن أعضائي خلقن قلوبا

ولما غنى عنه بادرة النوى ... أرى القلب مني أن يسير مع الركب

فسرت وقد خلفت قلبي عنده ... فيا من رأى شخصا يسير بلا قلب

ولـه: أقبل أرضا سار فيها جمالها ... فكيف بدار دار فيها جمالها

لقد كنت لا أرضى بوصل مقطع ... فها أنا راض لو أتاني خيالها

لابن النبيه: الجفون أخيا وإن أبصر ... كل جانبا لما تجب منافيا

فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا ... والماء يكدر ثم يرجع صافيا

ولـه: قالوا الفراق غدا لا شك قلت لهم ... الآن أيقنت أن اسم الحمام غد

الباب الثاني عشر في ذكر السلطان وما يليق بها للمتنبي

ومن طلب الأعداء بالمال والظبى ... وبالسعد لم يبعد عليه مرام

ولـه: لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى ... حتى يراق على جوانبه الدم

ولـه: مثله دولة المكارم والرأفة ... والمجد والندى والأيادي

لابن النبيه: كسفت ساعة كما تكسف الشمس ... وعادت ونورها في ازدياد

يمن تشفوا بالأعلة وعادت ... قبل جسمه بالطف عليه

نقد يكسف المرء من دونه ... كما يكسف الشمس جرم القمر

ولـه: قد زال ملك سليمان فعاد ... والشمس تنحط في المجرى وترتفع

لآخر: والله ما نحوك بالديوان إذ صرفوك ... بل جعلوك الدنيا نا

أو مارأيت الليث يألف غيله كبرا وأوباش السباع تردد … والنار في أحجارها مخبوءة لا تصطلى ما لم تثرها الأزند

للفزاري

تمشين تحت ظبى السيوف في الوغا … مشي العطاش إلى ورود المشرب

يتراكمون على الأسنة في الوغا … كالصبح فاض على نجوم الغيهب

الباب الثالث عشر في ذكر الحبس والاطلاق والنكبة وزوالها لبعضهم

للمتنبي

كن أيها السجن كيف شئت فقد … وطنت للموت نفس معترف

لو كان سكناي فيك منقصة … لم يكن الدر ساكن الصدف

للبحتري

وما هذه الأيام إلا منازل … فمن منزل رحب ومن منزل ضنك

أما في رسول الله يوسف أسوة … لمثلك محبوسا على الظلم والإفك

أقام جميل الصبر في السجن برهة … فآل به الصبر الجميل إلى الملك

وله

إن حسن حظي من مال تخونه … صرف الزمان فما عرضي بمخسوس

أو تغفلوني فأيامي تخبركم … أو تحبسوني فما شعري بمحبوس

لابن الفتح

فلا تعتقد للحبس هما ووحشة … فأول كنز المرء في أضيق الحبس

وله

الصقر يصفر آمنا من أجله … حبس الهزار لأنه يترنم

لابن الرومي

يجني الفتى تخبيرن عن فضل الفتى … كالنار مخبرة بفضل العنبر

وله

تجدوا عوداين الصقر على الغمز صليبا … كلما زيد عذابا زادهم صبرا جميلا عجبا

لابن وهب

وكذا للمسك إذا ما زيد سحقا زاد طيبا

الزنج يبيض حينا ثم يعتدل … والجمر يخمد وقتا ثم يشتعل

للبحتري

قالوا اعتقلت بلا جرم فقلت لهم … ثم الغيث يرسل أحيانا ويعتقل

لا تجزعن لما يأتيك من نوب … فإنها دول لا شك تنتقل

لآخر

ولقد رأيتك والليالي مستعليا … ولقد رأيتك في الجديد مقيدا

إذ لم تزد ذلك ولاية في سودد … كلا ولا الأخرى تحط لك سوددا

الباب الرابع عشر في العيادة لأحمد بن يوسف

ونعود سيدنا وسيد غيرنا … ليت التشكي كان بالعواد

لو كان يقبل فدية لفديته … بالمصطفى من طارفي وتلادي

لابن الرومي

تطرقت النوائب منك شخصا … بعيدا أن تطرقه العيوب

للمتنبي

تجشمك الزمان هوى وحبا … وقد يؤذي من المقة الحبيب

وجسمك فوق همة كل داء … فقرب أقلها منه عجيب

لابن هفان

قالوا اعتللت فقلت كلا إنما … اعتل العائد

لآخر

إن كنت في ترك العيادة تاركا … حظي فإني في الثناء لجاهد

ولربما ترك العيادة مشفق … وطوى على غل الضمير العائد

لابن مقلة

ذكرت شمائل لي وكاسي في يدي … فمزجتها دمعاً مكان الماء

وله

إذا مرض القاضي مرضنا بأسرنا … وإن صح لم تسمع لنا بمريض

وما زال ذا باع طويل ومنزل … خصيب وأيد في العشيرة بيض

للبحتري

لا ذنب للطرف إن زلت قوائمه … وما بدنسه من عائب دنس

حملت بأساً ومجداً فوقه وندى … من أين يحمل هذا كله فرس

للوأواء

ابيض واصفر لاعتلال … فصار كالنرجس المضعف

كأن خدين وجنتيه … بشعر أصداغه مغلف

يجول رشح الجمان فيه … كأنه لؤلؤ منصف

لمحمد بن يزيد

الله يدفع عن نفس الأمير بنا … وكلنا للمنايا دونه غرض

في الأنام له من غيرنا عوض … فليس في غيره منه ولا عوض

الباب الخامس عشر في الأدعية

للبحتري

بقيت أمير المؤمنين فإنما … بقاؤك حسن للزمان وطيب

ولا كان للمكروه نحوك مذهب … ولا لصروف الدهر فيك نصيب

٢

لابن لنكك

أطال الله عمرك ألف عام … لأهل الفضل منا والكرام

وآخر يومك المحتوم حتى … تجيء مع القيامة في نظام

للمهلبي

أراني الله وجهك كل يوم … صباحاً للتيمن والسرور

وأمتع ناظري بصحيفتيه … لأقرأ أحسن من تلك السطور

٢ للخوارزمي

أطال الله أعمار المعالي … وذلك أن يطول لك البقاء

٢ لابن نباتة

نزلت من المكارم والمعالي … بمنزلة الشباب من الغواني

فلا زالت لياليك البواقي … مدى مواصلة بأيام التهاني

٢ للرستمي

بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ … وطودك ممدود بأنك عامر

يود سناك البدر والبدر زاهر … ويغضو نداك البحر والبحر زاخر

وهنئت أياماً توالت سعودها … كما يتوالى في العقود الجواهر

٢ وله المعالي

بقاء المساعي أن يمدك المدى … وعمر المساعي أن يطول لك العمر

وله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله … وهذا دعاء للبرية شامل

فوارد في الأدعية كلها لابن حمامة

لا زال ملكك للسعادة كعبة … ما هز ريح بانة ميساء

٢ وله

بقيت بقاء النجم في مستقره … لك النصر والفتح والتأييد والفتح مصحب

وله

وقيت من حادثات الدهر ما صدحت … أيكية وثنى عطف الأراك صبا

وله

فلا برحت أيامك الغر في الدنا … محصنة من كل آت وحادث

وله

بقيت وعين الله ترعاك ما … بدت غصون على كثبانها تترجح

فلا زالت سعودك في صعود

وله
لا زال مجروس الجناب مخلداً

وله
فلا زال للدنيا وللدين كعبة

وله
أغياث دين الله دم أبداً

وله
وقيت من صرف الزمان وريبه

وله
دامت لك الدنيا ودام بك الندى

وله
دامت لك الدنيا ودام نعيمها

وله
فلا زالت الأيام تزداد جدة

وله
لا زال عمرك بالبقاء مؤبداً

وله
فلا زلت للدنيا وللدين ما دجى

وله
فاسعد بأيام الزمان وطيبها

لا زال برك للبرية شاملاً

وله

ولا زالت عداتك في الحراج

ما صاح ورق في قضيب أملد

ما غردت فوق الغصون طيور

ما خصت الأقمار بالنقص

ما اهتز غصن في نقا ميماس

ما أرقلت في المقفرات قلوص

ما لاح برق بالفضاء وأومضا

بلقياك ما غنى الحمام المرجع

ما اهتز من دوح الأراك فروع

ظلام وما لاحت شموس نوازع

ما غردت ورقاء فوق أراكة

وله

ما صاح في فنن الأراك هديل

وله

فلا برحت سعودكم صعوداً إلى العلياء ما سحت غيوم

وله

لا زلت تحمي الحمى ما غردت ورقاء هاتفة على الأغصان

وله

لا زلتم ما بدت شمس وما غربت وأنتم للعلى التيجان والقمم

الباب السادس عشر في الخمريات والنسيب وما يناسبهما للغزي

ودرو دركا بالدمع يسقي الركائبا وشم تراب الربع يشفي الترائبا

إذا شمت من برق العقيق عقيقة فلا تنتجع دون الجفون سحائبا

أراك وقد مد الظلام رواقه كما صقل السيف الخضيب الأخاشبا

دلو مضرجة بان بان وعرعر بسقط اللوى أو خلت طرفك كاذبا

وله
إني لأشكو خطوباً لا أعينها ليبرأ الناس من عذري ومن عذلي

كالشمع يبكي ولا يدرت أعبرته من صحبة النار أو من فرقة العسل

وله
قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجائب أنه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

لبشار
هو البدر إلا أن فيه قائماً من الحسن ليست في هلال ولا بدر

فينظر في الوجه القبيح بحسنه فيكسوه حسناً باقياً آخر الدهر

الا يا جنتهار نفّا بقلبي فبينكما مناسبة السقام ولهُ

عجبت من دمعتي وعيني من قبل بين وبعد بين

قد كان عيني بغير دمع فصار دمعي بغير عين ولهُ

عمرية بعد ما تلعب دا أبنهائي قد علقت فوقها للعوذة الودعا

قد غار في اللجم كعباها وطرفي أن يسطيعان على مجرى الوشاح معا

ولهُ وخريدة تكسى الجمال لباسا قاسى الفؤاد بحبها ما قاسى

جنت خلاخلها بنعمة ساقها فلذاك سمى حرسها وسواسا

ولهُ وأزرق سيفي الجفنين يبدو فيطلع حسنه للناس شمسا

وما في عينه زرق معيب يعرضه بأن يطوى وينسى

ولكن طرة شاربه فألقى زبرجد شاربه على عينيه عكسا

ولهُ غزالي ذكام فابتلاني بمكرها بسحر بديع في ملاحته فرد

وذاك لشمس ورد خديه دائما وقد يعتري داء الزكام من الورد

ولهُ وإني لا أشكو لسع أصداغك التي عقاربها في عارضيك تقيم

وأبكي لدر الثغر منك ولي أب فكيف يتيم البخل وهو يتيم

ولهُ علقت لشقوتي رشاء رشيقا رضيت بهي الدنيا عشيقا

سقيما ناحلا طرفا فخصرا ثقيلا باردا ردفا وريقا

أجدّك ما ينفك قلب محبس عليك وأبصار إليك شواخص ولهُ

فطرفك معتل وجسمك سالم وصدغك مهموز وخصرك ناقص

ولي عبرات فوق خدي روافض ولي حسرات تحت ضلعي قوارص

مزجت دموعي بالدماء صبابة فدمعي ممزوج وودي خالص

أمرضت مهجتي جفون مراض وخدود كأنهن رياض لآخر

سقيت رضابا لو أذيق ممرضا لبل برياه السقيم الممرض لآخر

سألا فاه ولكن كأن مشمطا لؤلؤ لها رونق كالبرق ساعة يومض

سألت طبيب الحب عنه فقال لي مريض ولكن جفن عينيه أمرض

قد بت ظلوما ما تخجل الشمس إذ دنا رنو غزال ريع وهو مهوم لآخر

فشبهته بالبدر حسنا وبهجة ومن أين للبدر المنير التكلم

وقلت غزال حين ولى مشمرا وأين من الجور الجهول المبغم

وحاذيته بالغصن ميساء لدنة وهيهات ما للغصن وجه مقسم

تعالى عن التشبيه كنه جماله ومن أين يوما زينه غزال وأنجم

أمن بابل أم من لواحظ السحر أمن عانة أم من مراشف الخمر للمعيار

وهل ما اراه الموت ام حادث النوى … وهل هو شوق بين جنبي ام جمر

سلوا بعدكم وادي الحمى ما اساله … دمي ام دموع العاشقين ام القطر

بكيت دما اذ ليس لي عنكم غنى … وذبت اسى اذ ليس لي عنكم صبر

خذوا جسدي طال الحساب او ازددوا … فوادي فلا موت مريح ولا نشر

اصون غرامي والدموع تذيعه … فكيف اصطباري والهوى سره جهر

لاسعد

غافصتها والريح تضرب عقربا … في صحن خد مثل قلب العقرب

وراودتها من قبلة فتمنعت … وتسترت مني بقلب العقرب

للاستاذ اسعد

واودعتكم قلبي فلما طلبته … مطلتم وشر الغارمين مطول

فان عدتم يوما تريدون مهجتي … تمنعت الا ان يقام كفيل

للغزي

لما شكت مرضى الاجفان اعينها … الى ترابيها ابتسن دما نا

لجرير

لهيب قلبي افاض الماء من بصري … والعود يقطر ماء حين يحترق

للمجنون

هل الدهر يوما بليلى يجود … وايامنا باللوى هل تعود

شهور تقضت وعيش مضى … بنفسي والله تلك العهود

الا قل لسكان وادي الحمى هنيئا … لكم في الجنان الخلود

افيضوا علينا من الماء فيضا … فانا عطاش وانتم ورود

لآخر

فديتك حيوتي قد طربت الى الكاس وملت الى شم البنفسج والآس

تعالوا بنا نلهو ونستمع الغنا … ونسرق هذا اليوم سرا من الناس

فان فطنوا قلنا نصادر تزهدت … وان غفلوا ايا حبت عدنا من الراس

لعين القضاة

اليس عجيبا ان جسمي ناحل … نحول هلال بل نحول خلال

واحمل ثقلا للهوى لا يقله … متون جمال بل متون جبال

وله

نديمي قم فقد صفت العقار … وقد غنى على الايك الهزار

وخذها من يدي ظبي غرير … بعينيه فتور وانكسار

غزال في لواحظه ليوث … وفي وجناته ماء ونار

اذا ما الليل جن على الندامى … تجلى من ثناياه نهار

يقول ان العذول تسل عنه … فما عذري وقد دب العذار

للقاضي

انار الدجى من خده المتورد … وجار الحجى في قده المتاود

بليت بقلب تاه في حب من به … قد افنيت عمري وهو افنى تجلدي

بوجه كبدر تحت شعر كليلة … وجسم كماء فوق قلب كجلمد

وله

سواد صدغين من كفر يقابله … بياض خدين من نور وتوحيد

قد جلت الزنج ارض الروم فاصطلحا … فبات روحي بين البيض والسود

[illegible]

وله

كن كيف شئت فلا عدمت تجلدي … يا منتهى أملي وغاية مقصدي
العمر أقصر أن أراك ناقضا … لعهودكم آه نافضا منكم يدي
مل العيش إلا في كؤوس مدامة … كنار مذاب مل ماء يزيد في التوقد
يطوف بها ساق تظن جفونه … إذا ما تراها قد كحلن بإثمد
كأن الراح من أسر الكآبة مطلق … وإن كنت تمشي منه مشي المقيد

لابن حمامة

فكأنما أهدت لنا رشفاتها … من طيبها مشمولة صهباء
تلك التي لو عللت برضابها … ميتا لجاور عندها الأحياء

وله

للبين في كبدي وجد وأنات … وللمدامع من عيني سحابات

وله

ولت سليمى ونون القلب يتبعها … فهل لفرقتنا يا قوم ميقات
فؤادي على جمر الصبابة يلبث … ودمعي بأسرار الضمير يحدث
وكيف سلوي عن بثينة والهوى … له بين أحشائي جوى متشبث

وله

أأكتم سري والمدامع تسفح … وأخفي غرامي والسقام مبرح
فتاة إذا لاحت وقد أظلم الدجى … رأيت الدجى من نور وجهها يتزحزح

لأحمد

يا راحلا رحلت في إثره الرمق … أذاق ماء عيوني بعدك الأرق
لما رحلت وأحشائي مقطعة … أقام في قلبي الأحزان والقلق

ما دام ليس إليك العين ناظرة … سيان عندي ضياء الصبح والغسق
كل العيون على اليوم باكية … وكل قلب له من أجلي الآن محترق

لابن حمامة

فؤادي بنيران الجوى يتوقد … وجفني إذا جن الظلام مسهد
بساكن نعمان الأراك صبابتي … إذا ما انقضت أشواق قوم تزيد
أحن إليها والمهامه بيننا … كما حن في فرع الأراك مغرد

وله

قلبي بأكناف الخدود يسير … ومدامعي منها الغرام مطير
لما رأت قلص الركاب وجاوزت … شرف الحمى كاد الفؤاد يطير

وله

ذل الهوى لذوي الهوى إعزاز … وطراز للعاشقين طراز
فاترك ملام اللائمين وقل لهم … ترك الملامة في الهوى إعجاز
تلك التي جارت فؤادي في الهوى … وبمثلها قلب المشوق يجار
وإذا بدا لك وجهها في حندس … خلت الشموس بليلها تختار

وله

أمهاة ما أراه أم رشا … أم قضيب في كثيب قد مشى
قمر في وجنتيه روضة … أرسل الصدغ عليها حبشا

وقال ــــــ

وصبابة لو رام بقراط لها … برء الجبان بدائها بقراط

وقال ــــــ

فخط عذاره مسك يفوح … وخط يمينه در يلوح

كلا الخطين من سكني مليح — وقلبي منهما دنف جريح

وقال

مرت بنا وظلام الليل منسدل — فاشرقت من سنا انوارها السبل

انسية فعلت فينا لواحظها — ما ليس تفعله الاسياف والاسل

فهي الغزالة نورا والغزال طلى — في مثلها ابدا يستعذب الغزل

لو حمل الله ما بي من محبتها — يوما على جبل لم يقوها جبل

للبحتري

فؤادي منك ملآن — وسري فيك اعلان

وانت الحسن لو كان — وراء الحسن احسان

غزال فيه تقريب — وابعاد وهجران

ودون النجح من موعوده — مطل وليان

سقاني كاسه صرفا — وولى وهو غضبان

وفي القهوة اشكال — من الساقي والوان

حباب مثل ما يضحك — عنه وهو جذلان

وسكر مثل ما اسكر — طرف منه وسنان

ثانيها لسحيم

فما زال بردي طيبا من ثيابها — الى الحول حتى انهج البرد باليا

للبحتري

بات نديما لي حتى الصباح — اغيد مجدول مكان الوشاح

كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح

تحسبه نشوان اما رنا للفتر في اجفانه وهو صاح

امزج كاسي بجنى ريقه وانما امزج راحا براح

اغضيت عن بعض الذي يتقي من حرج في حبه او جناح

وقال

حاشاك من ذكرى تنتج كئيبا — وصبابة ملأت حشاه ندوبا

وهوى تهوى بدموعه فتبادرت — فتساقطا ان تجلدا مغلوبا

وان اتخذت الهجر دار اقامة — واخذت من ثمر الصدود نصيبا

اعداوة كانت فمن عجب الهوى — ان يصطفي فيه العدو حبيبا

ام وصلة صرفت فعادت هجرة — ام عاد ريعان الشباب مشيبا

ارأيته من بعد جثل فاحم — جون المفارق بالنهار خضيبا

فعجبت من حالين خالف بيننا — صرف الزمان وما رأيت عجيبا

ان الزمان اذا تتابع خطوه — سبق الطلوب وادرك المطلوبا

وقال

رحلوا فاية عبرة لم تسكب — اسفا واي عزيمة لم تغلب

قد بين البين المفرق بيننا — عشق النوى لربيب ذاك الربرب

صدق الغراب لقد رأيت شموسهم — بالامس تغرب في جوانب غرب

لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى ... بقلوبنا لحسدت من لم يحبب

شغل الرقيب وأسعدتنا خلوة ... فيه بهجر واجتناب تجنب

فتلاحقت عبراتنا ثم انبرت ... تصف الهوى بلسان دمع متعب

تشكو الفراق إلى قتيل صبابة ... شرق المدامع بالفراق معذب

أأطيع فيك العاذلات وكيف بي ... ودق الشباب وشرتي لم تذهب

لابن نواس

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها ... لو مسها حجر مسته سراء

من كف ذات حر في زي ذي ذكر ... لها محبان لوطي وزناء

قامت بإبريقها والليل معتكر ... فلاح من وجهها في البيت لألاء

فأرسلت من فم الإبريق صافية ... كأنما أخذها بالعين إغفاء

رقت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وجفا عن شكلها الماء

فلو مزجت بها نورا لمازجها ... حتى تولد أنوار وأضواء

دارت على فتية ذل الزمان لهم ... فما يصيبهم إلا بما شاؤوا

وقال

بين المدام وبين الماء شحناء ... تتقد غيظا إذا ما مسها الماء

حتى ترى في نجوم الكأس أعينها ... بيضا وليس بها من علة داء

تبني سماء على أرض معلقة ... كأنما علق والأرض بيضاء

نجومها يقق وصحنها علق ... تقلها عن نجوم الكأس أهواء

تقسمتها ظنون الفكر إذ خفيت ... كما تقسمت الأديان آراء

وكف ذي غنج جلو شمائله ... كأنه عند رأي العين عذراء

وقال

لا تبك بعد تفرق الخلطاء ... واكسر بكأس سورة الصهباء

وملامة تجد الملوك لذكرها ... جلت عن التصريح بالأسماء

شمطاء تذكر آدما من شيبها ... وتخبر الأخبار عن حواء

لجحدر

صاغ المزاج لها مثال زبرجد ... متألق ببدائع الأضواء

وكأن أقداح الرحيق إذا جرت ... وسط الظلام كواكب الجوزاء

يسعى بها ولد يافث أحور ... هيف كقضيب بان فوق دعص نقاء

للطاهر

وكأس أرتنا آية الليل والضحى ... وأدت لها شمس وآخرها بدر

مقطبة ما لم يزرها مزاجها ... وإن زارها جاء التبسم والبشر

فوا عجبا للدهر لم تخل مهجة ... من العشق حتى الماء تعشقه الخمر

نديمي هات الكأس ممزوجة الرضا ... بسخط فقد طاب التقادم والسمر

ونبه لنا من كان في الشرب نائما ... فقد نام جنح الليل وانتبه الفجر

للغزّي

قم نفترعها كانها الذهب … بكرا ابوها وامها العنب
ارق من عبرة اليتيم ومن … عبارة الصب قلبه وصب
مدامة تصقل القلوب اذا … اتت عليها الهموم والريب
لا فدم فينا ولا فدام لها … عروس دن عقودها الحبب
تبتسم السجن في لواحظه لما … بكا الناس منه وانتحبوا

فلس عن … فما الى حسن وصفه سبب
من كف من كف حسنه صفتي … لجافة الماء بنت العشب
واخضر في وجنتيه خطهما … سلافة في خلالها عطب
اغيد العين حين ترمقه … تجتمع الماء فيها فيه واللهب
يدير منها كخده قد جا … زرقاء تحملها يد بيضاء

ليزيد … فمدامة حمراء في قارورة … والكف قطب والاناء سماء
فالراح شمس والحباب كواكب … حديث صديق او عتيق رحيق
للهمذاني … ثمانهما لم يبق شيء سواهما … بحلو حديث او بمر عتيق
وان من لذات عمري لقانع … كذاك شراب الطيبين يطيب
وقال … شربنا شرابا طيبا عند طيب … وللارض من كاس الكرام نصيب
شربنا واهرقنا على الارض جرعة

وقال

قالوا على الريق تهوى الشرب قلت نعم … اهوى على ريق ظبي طيب النغم
الراح لا شك ان عمت منافعها … غم بلا نغم سم بلا دسم
لابي الحسن … فقام يكاد الكاس تخضب كفه … وتحسبه من وجنتيه استعارها
معتقة من كف ظبي كانما … تناولها من خده فادارها
فظلنا بايدينا تقعقع روحها … وتاخذ من اقدامنا الراح ثارها
لابن الرومي … فكانه والكاس في يده قمر يقبل عارض الشمس
لابن نواس … اذا عب فيها شارب القوم خلته … يقبل في داج من الليل كوكبا
للبحتري … فاشرب على زهر الربيع يزينه … زهر الخدود وزهرة الصهباء
من قهوة تنفي الهموم وتبعث … الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
تخفي الزجاجة لونها فكانها … في الكف قائمة بغير اناء
وعاذل لج في عذلي وعنفني … على المدام وعيشي دونها نغص
اني لبيب وما شربي لها رفث … ولا فسوق كما جاءت به القصص
لكن غصصت بدا لهم الهم … والخمر حل الى ان تذهب الغصص
لابن الحسن المرادي … فلا عيش الا باعتصام بقهوة … يبيت الفتى منها خضيب المعاصم
ولا ظل الا ظل اكرم معرش … تخيل في قطرية ورق الحمائم
سماء غصون تحجب الشمس ان ترى … على الارض الا مثل وقع الدراهم

تم الاشعار الحسان الموسومة ببدايع الحكم ... خامس عشر من شهر جمادى الثاني سنة ...

[illegible]

انا ابن الذي لا تنزل الدهر قدره — وان نزلت يوما فسوف تعود دا

ترى الناس افواجا الى باب داره — اذا ما مضى وفد اتته وفود

انا ابن تخضع الرقاب له — ما بين مخزومها وهاشمها

تنقاد للذل وهي صاغرة — يأخذ من مالها ومن دمها

كتاب بدايع الحكم

[illegible]